

الفصل الأول

أساسية البحث

أ. مقدمة

البلاغة لغة الوصول و الإنتهاء يقال بلغ فلان مراده إذا وصل إليه، وبلغ الرقب المدينة إذا انتهى إليها وبلغ الشيء منتهاه. وبلغ الرجال بلاغة فهو بليغ: إذا أحسن التعبير عما في نفسه.^١

والبلاغة في الإصطلاح هي تأدية المعنى الحليل واضحا بعبارة صحيحة فصيحة لها في النفس أثر خلّاب، مع ملاءمة كل كلام للموطن يقال فيسه والاشخاص الذين يخاطبون والبلاغة مأخوذة من قولهم.^٢

والبلاغة تنقسم إلى ثلاثة أقسام: المعاني، و البيان، و البديع وكل منها أقسام وأغراض لمعرفة سر البديع والجمال من القرآن أو الخطابة أو الأشعار أو القصائد وغير ذلك.

القرآن الكريم هو المعجزة العقلية الباهرة التي أيد الله بها غير خلقه، وخاتم أنبيائه صلوات الله وسلامه عليه. وهو خالد في إعجازه لايزيده التقديم العلمي إلا رسوخا في الإعجاز وهو حجة الله البالغة علي خلقه، تعبدهم بتلاوته، وتدبره، وفهمه والعمل به، وأطلعهم من خلاله على بعض أسراره في ملكه وملكوته^٣

كان القرآن هو أحد الكتب السماوية الذي حفظ الله تعالى مباشرة عن أصليته واستدل ذلك بقول تعالى "إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون"

^١ الهاشمي، السيد أحمد، جواهر البلاغة (بيروت: دار الفكر، الطبعة الأولى، ٢٠١٠)، ص: ٢٦
^٢ أمين، علي الجارم ومصطفى، البلاغة الواضحة البيان والمعاني والبديع (حرمين، مجهول سنة)، ص: ٨
^٣ مناع، القطان، مباحث في علوم القرآن (مكتبة وهبة، ١٩٨١)، ص: ٩

(سورة الحجر: ٩) بوجود العلماء الذين يمتهون بنشر العلوم القرآنية وفهم في الحلقة العلمية أو المعهد التربية أو المساجد.

النساء سورة من سور القرآن الكريم، سورة النساء هي إحدى السور المدنية الطويلة، وهي سورة مليئة بالأحكام الشرعية، التي تنظم الشؤون الداخلية والخارجية للمسلمين، وهي تعنى بجانب التشريع كما هو الحال في السور المدنية، وقد تحدثت السورة الكريمة عن أمور هامة تتعلق بالمرأة، والأسرة والدولة، والمجتمع. تحدثت السورة الكريمة عن حقوق النساء والأيتام- وبخاصة اليتيمات- في حجور الأولياء والأوصياء، فقررت حقوقهن في المراث والكسب والزوج، واستنقذتهن من عسف الجاهلية وتقالدها الظالمة المهينة.^٤

وأما السجع من العناصر البلاغية وهو تواطؤ الفاصلتين أو الفواصل على حرف واحد أو على حرفين متقاربين أو حروف متقاربة.^٥

أما سبب اختيار الباحثة في هذا البحث، السجع في القرآن يعنى لزيادة معرفة عن أسلوب القرآن خصوصاً عن السجع وأنواعه في سورة النساء، وأما سبب اختيار الباحثة في هذا البحث في سورة النساء لأن فيها كثيرة من السجع وأنواعه.

ب. أسئلة البحث

أما أسئلة البحث التي سوف تحاول الباحثة الإجابة عليها فهي:

١. ما أنواع السجع في سورة النساء؟
٢. كيف جمال السجع في سورة النساء؟

^٤ . محمد علي الصابوني، صفوة التفسير (لبنان-دار الفكر، ٢٠١١)، ص: ٢٣٤

^٥ . عبد الفتى الفيود، علم البديع، ص: ٢٨٩

ج. أهداف البحث

أما الأهداف التي يسعى هذا البحث إلى تحقيقها فهي ما يلي:

١. لمعرفة أنواع السجع في سورة النساء
٢. لمعرفة جمال السجع في سورة النساء

د. أهمية البحث

تأتي أهمية هذا البحث مما يلي:

١. الأهمية النظرية: السجع هو بحث مهم من حيث العناصر البلاغية إما أن تكون ستؤدي إلى اكتشاف ومعرفة ما فيها من الفن والأدب وأنواع السجع في علم البلاغة و القرآن.
٢. الأهمية التطبيقية: دراسة بلاغية عن السجع في سورة النساء من القرآن الكريم سوف تساعد وتسهل الطلاب في قسم اللغة العربية وأدائها في تعلم البلاغة.

هـ. توضيح المصطلحات

توضح الباحثة فيما تتكون منها صياغة عنوان هذا البحث، وهي:

١. السجع: هو توافق الفاصلتين في الحرف الآخر، وأفضله تساوت فقره، مثل: وقارا- أطوارا- مهادا- أوتادا.^٦
٢. سورة النساء: إحدى السور المدينة الطويلة، وهي سورة مليئة بالأحكام الشرعية، التي تنظم الشؤون الداخلية والخارجية للمسلمين، وهي تعنى بجانب التشريع كما هو الحال في السور المدينة، وقد تحدثت السورة الكريمة عن أمور هامة تتعلق بالمرأة، والأسرة والدولة، والمجتمع. تحدثت السورة الكريمة عن

^٦. الهاشمي، السيد أحمد، جواهر البلاغة، ص: ٣٢٦

حقوق النساء والأيتام-وبخاصة اليتيمات- في حجور الأولياء والأوصياء، فقررت حقوقهن في المراث والكسب والزوج، واستتقذهن من عسف الجاهلية وتقالدها الظالمة المهينة.^٧

و. تحديد البحث

- لكي يركز هذا البحث ولا يتسع إطارا وموضوعا فحدده الباحثة في ضوء ما يلي:
١. إن موضوع الدراسة في هذا البحث هو السجع في سورة النساء من القرآن الكريم التي تنصها الآية ١ إلى ١٧٦.
 ٢. إن هذا البحث يركز تحليل السجع في سورة النساء من القرآن الكريم الآية ١ إلى ١٧٦ من ناحية أنواعه وجماله .

ز. الدراسات السابقة

لا تدعي الباحثة أن هذا البحث هو الأول في دراسة السجع في سورة النساء فقد سبقتها دراسة تستفيد منها وتأخذ منها أفكارا. وتسجل الباحثة في السطور التالية تلك الدراسة السابقة بهدف عرض خريطة الدراسة في هذا الموضوع وإبراز النقاط المميزة بين هذا البحث وما سبقه من الدراسات:

١. رَفِيعَةَ حُسْنِي "السجع في سورة الأنعام" بحث نكميلي قدمته لنيل شهادة البكالوريوس في اللغة العربية و أدبيها في شعب اللغة العربية و أدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا، سنة ٢٠١٤م.
٢. أَصْلِحَةُ النَّعْمَةِ الْمُبَارَكَةِ "الجناس و السجع في شعر الإمام الشافعي" بحث نكميلي قدمته لنيل شهادة البكالوريوس في اللغة العربية و أدبيها في شعب

^٧ . محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، ص: ٢٣٤

اللغة العربية و أديها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية
سورابايا إندونيسا، سنة ١٩٩٩م.

٣. فِهْدَا الْبِنَا " السجع في سورة النوح" بحث نكميلي قدمته لنيل شهادة
البكالوريوس في اللغة العربية و أديها في شعب اللغة العربية و أديها كلية
الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسا، سنة
٢٠١٣م.

٤. فَائِدَةُ النَّصِيحَةِ "الجناس و السجع في ديوان امرئ القيس" بحث نكميلي قدمته
لنيل شهادة البكالوريوس في اللغة العربية و أديها في شعب اللغة العربية و
أديها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسا،
سنة ٢٠١٣م.

٥. رُوْلِي بَحْرُ كُرْنِيَاوَانُ " السجع في سورة القمر" بحث نكميلي قدمته لنيل
شهادة البكالوريوس في اللغة العربية و أديها في شعب اللغة العربية و أديها
كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسا، سنة
٢٠١٣م.

لاحظت الباحثة أن هذه البحوث الخمسة تناولت السجع من جوانب
مختلفة حيث تناولها البحوث الأول من ناحية سورة الأنعام. مثل المتوازي: وَإِنْ
يَمْسَسْكَ بِضْرٍ فَلَا كَاشِفَ لَهُ وَإِنْ يَمْسَسْكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ #
وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَهُوَ الْهَكِيمُ الْخَبِيرُ، و المطرف: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ #
هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ ثُمَّ قَضَىٰ أَجَلًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِنْدَهُ ثُمَّ أَنْتُمْ
تَمْتَرُونَ. و تناولها الثاني من ناحية شعر الإمام الشافعي. مثل المتوازي: دع
الأيام تفعل ما تشاء # وطب نفساً إذا حكَمَ القضاء، و المطرف: أحبُّ من
الإخوان كلِّ مواتي # و كلِّ غضيض الطَّرفِ عن عثراتي. و تناولها الثالث من

ناحية سورة النوح. مثل المتوازي: وَقَلَّ نُوحٌ رَبِّ لَاتَزَارُ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ
 الْكَافِرِينَ دِيَارًا # إِنَّكَ إِنْ تَذَرَهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاغْرًا كَفَّارًا ، و
 المطرف: قَلَّ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا # فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَائِي إِلَّا فِرَارًا.
 و المرصع: ثُمَّ إِنِّي أَعْلَنْتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا . و تناولها الرابع من
 ناحية الجناس و السجع في ديوان امرئ القيس. مثل المتوازي: فقفى على آثار
 هن محبب # وعبية شؤبوب من الشد ملهب، و المطرف: خليلي مرابي على
 أم جندذب # لتقضي لبانات الفواد المعذب . و المرصع: فيوما على بقع دفاق
 صدورة # ويوما على سفع المدافع ريدر. و تناولها الخمسة من
 ناحية سورة القمر. مثل المتوازي: حِكْمَةٌ بِلَعَّةٍ فَمَا تُغْنِ النَّدْرُ # فَتَوَلَّ عَنْهُمْ يَوْمَ
 يَدْعُ الدَّاعِ إِلَى شَيْءٍ تُكْرَهُ، و المطرف: اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَأَنْشَقَّ الْقَمَرُ # وَإِنْ
 يَرَوْا آيَةً يُعْرَضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُسْتَمِرٌّ.